الا على الضلال ولما نفى كون دعاءهم فيما غدا الضلال علم ان شكرهم
ليس شكرا في الحقيقة بل معصية تائل فلهذا لم يضف الحمد المشبه الى الذاكرين والحامدين
والكافرين اولا لانه الحمد قد يكون شكرا للصنيعة وقد يكون ابتداء للثناء فاضاف
الحمد الى الشاكرين دون غيرهم لانه حمده على صنيعة التاليف حيث يفتح عليه ابواب
الجواب فعلم منه انه المصنف قد اراد حمده هذا شكرا للصنيعة لا ابتداء للثناء
هذا وجه الاضافة واما وجه التشبيه فانه انما شبه حمده بحمدهم لوجوه الاول انه
اراد به كونه من الشاكرين لقوله عليه السلام من تشبه بقوم فهو منهم والثاني
انه اراد به ان يكون حمده مقبولا كحمدهم لانه المراد منهم الانبياء والاولياء فهو لا
مقبول الشكر عند الله تعالى فشبه حمده بحمدهم لان يكون حمده مقبولا ببركتهم
والثالث انه اراد به ان يكون حمده مقبولا كحمدهم لانه اراد به اظهار المحبة بهم
رجاء من الله تعالى الحشر معهم لقوله عليه السلام من احب قوما فحشر الله تعالى يوم
القيمة معهم والمحبة لا تظهر الا بالتوافق بالسيرة لان التوافق فيه بين المحب والمحبوب
لازم لقوله عليه السلام المرء على دين خليله والناس على دين ملوكهم فوافق لهم
بالسيرة ههنا لاظهارها وهو اثبات الحمد على وجه ان الله تعالى كانه اتهم
في مقابلة النعمة والرابع انه اراد به تشبيه حمده على الله تعالى كحمدهم لانه حمدهم
لا ينقطع في جميع الازمنة الثلثة فلاجل هذه الرجاءات شبه حمده بحمدهم
ولما فرغ من اثبات ما وجب ذكره على البارئ تعالى شرع ان يبين ما
وجب ذكره على النبي عليه السلام فقال والصلوة وهي معطوفة على

قوله

قوله الحمد لله والالف واللام فيها ايضا لاستغراق الجنس اي جميع الصلوة
من المصلين لله وهي في اللغة عبارة عن الدعاء وفي الشريعة عبارة عن اسم ما يفرض
ويقدر على المكلف في اليوم والليلة خمس مرات لا يجوز الزيادة فيها ولا النقصان عنها
وعلى الاركان المعلومة والاذكار المخصوصة وهي العبادة المفروضة في كل يوم خمس مرات
وعند اهل الموقة هي تطلق على اربعة معان الشروع مع العلم والقيام مع النية
والاداء مع التعظيم والخوف مع الخوف وعلى كل واحد من هذه المعاني الاربعة
تطلق الصلوة عندهم على حدة وعلى كل مجموعها عند اهل الشرع وعند اهل الا
صطلاح انها تطلق بالاشتراك اللفظي على عشرة معان الاول انها تطلق
ويراد بها الرحمة من الله تعالى كما قال الله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمة وهي عطف تفسير للصلوات والثاني انها تطلق ويراد بها الاستغفار
من الملايكة وقد جمعهما قوله تعالى انه وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما والمراد من الصلوة الله تعالى السلامة ومن صلوة
الملايكة الاستغفار كذا في تفسير الطبري والثالث انها تطلق ويراد بها الاركان
المعلومة والاذكار المخصوصة وهي الصلوة المفروضة في كل يوم كما في قوله تعالى
اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل والرابع انها تطلق ويراد بها الدعاء
من المؤمنين على النبي وتمنى عليهم كما في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وكما في قوله تعالى ان صلوتك سكن لهم والمراد فرق بين الصلوتين الدعاء
كذا في تفسير البيضاوي والخامس انها تطلق ويراد بها الدين كما في قوله تعالى
حاكيا عن بعض الكفار اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا والسادس انها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)